

المجلس (3) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن العباد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اما بعد الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع -

00:00:00

انا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:23

الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج بيت ان استطعت اليه سبيلا.
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن اليمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته -

00:00:43

وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن

تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني -

00:01:03

عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق ثم فلبت مليا ثم قال يا عمر

اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاك يعلمكم دينكم -

00:01:23

رواه مسلم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه

اجمعين اما بعد فهذا الحديث هو الحديث الثاني -

00:01:43

من احاديث الأربعين النووية آآ وقد مر انه الحديث الاول متفق عليه رواه البخاري ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومر الكلام عليه في الدرس الماظي -

00:01:58

وهذا الحديث الذي ذكره مسلم بعده اه منفرد به الامام مسلم عن البخاري فلم يخرجه من حديث عمر ولكنه جاء متفقا عليه من

حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه -

رواه البخاري ومسلم وفي اول الحديث قال قال النووي وعن عمر بن الخطاب ايضا رضي الله عنه ايضا لانه هنا يعني في الحديث الاول ذكر آآ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكنيته ولقبه قال عن امير المؤمنين -

00:02:43

ابي حفص عمر هداك راه واصفه بالamarah وانه امير المؤمنين وذكر ايضا كنيته فقال ابو حفص وذكر بعد ذلك اسمه وذكر اولا آآ يعني كونه امير المؤمنين وصبيان امير المؤمنين والثاني كونه -

00:03:06

كنية ابو حفص. ثم بعد ذلك ذكر اسمه اما في هذا الحديث فانه اكتفاء بما قاله في اول الحديث الاول اكتفى بان يقول عنه وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ايضا -

00:03:27

يعني فلم يوجد على على ذكر اسمه وقال ايضا يعني انه قبل ذلك الحديث عن عمر الحسين الذي قبله كان على عمر وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضا -

00:03:45

ثم انه في اخره قال رواه مسلم وسبق وقد ذكر النووي رحمه الله عقب حديث ابن عمر حديث عمر السابق الاول رواه المحدثين بعد

ان ساقه يعني قال رواه اماما المحدثين محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن مربعة البخاري - [00:04:00](#)
وابو الحسين مسلم الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما الذين هما اصح الكتب المصنفة يعني يعني في الصحيح
فذكر يعني في الاول يعني هذا الكلام واما ما يأتي اذا كان على البخاري ومسلم قال متفق عليه - [00:04:27](#)
يعني لانه اكتفى بذكر آآ البخاري ومسلم وانهم يعني هم آآ اصحاب الصحيح وانهم مقدمون هم مقدمون على غيرهم فذكر في
الحديث الاول ذكر هذا الامام وتفصيل وتفصيله شيء عنهم وفي الآخر يأتي بقوله متفق - [00:04:49](#)
كما انه عندما يأتي البخاري عن الامام مسلم وحده يقول رواه مسلم كما قال في اخر هذا الحديث واذا كان مفرد من البخاري قال
رواية البخاري يعني اكتفى بما قاله في اول الحديث - [00:05:10](#)

اكتفاء بالتوسيع والبيان بما قاله في اول حديث. وكذلك وكذلك فيما يتعلق آآ اذا كان انفرد احدهما فانه يذكره. ويقول رواه مسلم

كما في حديث جبريل الذي انفرد به عن البخاري ومن حديث حديث من حديث عمر واما من حديث ابي هريرة فانه متفق - [00:05:26](#)

عليه اخرجه البخاري ومسلم. ولكن النووي رحمه الله اختار آآ لفظ الذي عند مسلم هو الذي عن عمر لان اكماله على يعني الكون
اوسع من غيره واوضح من غيره ما يتعلق بسياق حديث جبريل وحديث جبريل هذا الذي فيه سؤال جبريل عن النبي صلى الله
عليه وسلم يعني يعني - [00:05:52](#)

هذا الحديث اشتهر بحيث جبريل زهرة بحي جبريل لان لانه جاء على هذه الهيئة التي جاءت في الحديث وسأل النبي صلى الله عليه
وسلم يعني هذه الاسئلة التي اجابه عليه الصلاة والسلام فيها - [00:06:17](#)

وهو اما يعني اشتهر بحيث جبريل لانه جاء للنبي يسأله هذه الاسئلة هو ليس مقصوده ان يسأل يتعلم ويعرض فانه عارف بالجواب
ولهذا يقول في في الالفاظ عندما يجيبه صدق فعجبنا له
يسأل ويصدقه لان من شأن الذي يسأل وهو غير عالم الا يقول صدق وانما يكون صدق من عنده علم وكذلك التلميذ الشيخ اذا
سأل التلميذ عن شيء واجبه بجواب صحيح قال صدق - [00:06:34](#)

اما اما كونه يعني يكون سائلا وليس عنده علم فليس من شأنه ان يقول صدق وانما يأخذ الفائدة يعني يشكر يعني المعلم وهو يدعو
له اما قوله يقول صدق فهذا يعني يشعر بانه عنده يدل على انه عنده علم بالجواب - [00:07:11](#)

وانه عالم وانما هذا اما هو للسؤال اما هو ليسمع الناس الجواب ولهذا نستفاد من هذا من هذه القصة ان الانسان لا لا يكون سؤاله
خاص بما اذا كان جاهلا بل يمكن ان يسأله وهو عالم ليسمع الحاضرين الجواب - [00:07:33](#)

ليس مع الحاضرين الجواب فيسأل مع علمه بالجواب ليسمع الحاضرين وليس يعني ليحصل الفائدة انه الفائدة من قبل ولكنه اراد ان
يسمع غيره الفائدة التي حصلها من قبل فيكونون على علم بهذا الشيء الذي اراده يعني - [00:07:57](#)

جبريل يعني من من السؤال نعم اولا ايوة حديث جبريل ايوة هذا عن عمر رضي الله عنه انفرد باخراجه مسلم عن البخاري واتفقا
على اخراجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:22](#)

والامام النووي رحمه الله بدأ احاديث الأربعين بحديث عمر انا الاعمال بالنيات وهو اول حديث في صحيح البخاري بحديث عمر في
قصة مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول حديث في صحيح مسلم وقد سبقه النووي رحمه الله - [00:08:40](#)
يعني بدأ الأربعين بحديث عمر في العمليات يعني من روایة من حيث عمر رضي الله عنه انا الاعمال بالنيات بدأ به وثني بحديث
جبريل بحديث جبريل الذي هو حديث عمر ايضا - [00:09:00](#)

به ذكره يعني بعده والاول اول وحديث في صحيح البخاري وهذا اول حديث في صحيح مسلم لان لان الذي قبله في المقدمة المسلم
يعني احاديث واثار حديث اثار يعني واما ما يتعلق اه - [00:09:21](#)

احديث صحيح فانها تبدأ بكتاب الائمه ولهذا فان الذين ينشبون الى الى مسلم في المقدمة يقولون اخرجهم المسلم في مقدمة
صحيحه في مقدمة صحيحة بل ان الرجال الذين يخرجونهم في الصحيح - [00:09:45](#)

يعني اه يرمز لهم الحافظ بن حجر في التقريب بان يذكر يعني آآ انه روى فلان وفلان اما اذا كان في المقدمة فانه يرمز للرجل بميم
قاف نقطة لاننا رواه مسلم في مقدمة صحيحة - [00:10:07](#)

لان فرق بين الصحيح وبين المقدمة لهذا يفرق بينهما في المتنون بان يقال وهو مسلم في مقدمة صحيحه واما اذا كان في صحيح
رواه مسلم واما فيما يتعلق بالرجال فانه يرمز له بالميم والكاف - [00:10:26](#)

يعني في المقدمة لهذا فان او فان شيخ البخاري شيخ البخاري بالحبي الاول شيخة فيه آآ عبد الله بن الزبير المكي عبد الله ابن الزبير
المكي وهذا الرجل لم يحضر له مسلم في صحيحه وانما خرج له في المقدمة - [00:10:44](#)

قرد له في المقدمة لهذا قال خاء ميم طاء خاء مط يعني معناه ان المسلم انما روى له في المقدمة ولم ولم يرمي يروي له يعني في
الصحيح ولم يرو له في الصحيح - [00:11:06](#)

نعم وقد سبقه الى ذلك الامام البغوي. وقد سبق النووي اه كونه يبدأ بحديث حديث عمران ويثنى بحديث اه عمر في
حديث جبريل يعني سبقه الى ذلك البغوي في كتابيه شرح السنة - [00:11:23](#)

ومصابيح السنة فانه جعل اول حديث فيه حديث وجعل ثاني حديث فيه حديث جبريل فجاء فبدأ باول حديث فيه صحيح البخاري
وثنى باول حديث في صحيح مسلم نعم وقد افردت هذا الحديث بشرح مستقل اوسع من شرحه هنا - [00:11:47](#)

وقد افردت هذا الحديث الى حديث جبريل بشرح مستقل يعني تبلغ صفحاته تشعله تسع وسبعين صفحة يعني شرح مستقل لهذا
الحديث. نعم. لانه مشتمل على تعلم امور الدين بما جاء في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:12:12](#)

ثانيا هذا الحديث هو اول حديث في كتاب الايمان من صحيح مسلم. وقد حدث به عبدالله بن عمر عن ابيه ولتحديثه به قصة ذكرها
مسلم بين يدي هذا الحديث باسناده يعني يحيى ابن يعمر مسلم رحمه الله يعني اه ذكر - [00:12:35](#)

يعني هذا الحديث يعني من حديث ابن عمر يرويه عن ابيه ترويها عن ابيه فهو من رواية صحابي. ورواية ابن عن اب
ورواية ابن ابن عن اب فانه يعني في في هذا الحديث آآ ذكر - [00:12:56](#)

كما جاء في اسناده الامام مسلم ان عبدالله بن عمر يرويه عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعد هذا الحديث هو اول حديث
في كتاب الايمان من صحيح مسلم وقد حدث به عبدالله ابن عمر عن ابيه ولتحديثه به قصة ذكرها مسلم بين يديها - [00:13:15](#)

هذا الحديث باسناده عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجنبي فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن
الحميري حاجين او معتمرین فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر. فوق
لنا عبدالله ولهذا - [00:13:33](#)

هذا الحديث يعني اراده الامام مسلم رحمه الله يعني في اه في اسناده انه يحيى بن يعمر وهو حميد بن عبد الرحمن الحميري يعني
لما وجد القول بانكار وقدر يعني في البصرة وكان - [00:13:57](#)

من الذي ظهر يعني على يديه يعني هذا الباطل هو معبد الجنبي لانه انكر القدر قال ان ان الامر الف وانه ليس هناك قدرًا سابقًا يعني
الامام مسلم رحمه الله ذكر آآ في اوله هذه المقدمة التي هي ان يحيى بن عمر وحميد ابن عبد الرحمن الحميري قدموا الى -
[00:14:16](#)

هادي مو للحج او العمرة قال اول من قال بالقدر معبد الجنبي. فحاولت انا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرین.
ذهبوا الى الحج ذهبوا للحج فقالوا لو لقينا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نسألة ويبين لنا - [00:14:44](#)

فوفقا لهم عبدالله بن عمر وهم داخلون للمسجد قال فاكتنفته انا وصاحبى يعني يقول هذا اللي يتكلم يحيى ابن نعمة اجتنبته يعني
متصلين به هذا عن يمينه وهذا عن شمال - [00:15:07](#)

وهذا يعني يدل على حرصهم على التلقي عن ابن عمر لان هذا صار على يمينه وبدأ عن يساره. ومعلوم انه كلما كان الانسان اقرب الى
المحدث بان يكون اوعى يعني لما لما يأتي به - [00:15:25](#)

قال اكتنفته انا وصاحبى لانه يكون هنا قريب وهذا قريب وكل منهم يسمع سويا يا ابن الحال لو كان واحد يعني ورا الثاني فان الذي

ليس متصلا به وليس ملاصقا لا يعني يبعد عنه فلا يكون يعني - [00:15:41](#)
مستوعبا الشيء الذي يحدث به ولكنه اذا كان واحد على يمينه وواحد على يساره فانه والحالة هذه يعني يعني يكون استوعبوا وان كل منهم استوعب ما حدث به الصحابي عن ابيه عن رسول الله - [00:15:57](#)

عليه الصلاة والسلام قال فاكتنفته قال فاكتنفته انا وصاحب احدهما عن يمينه والآخر عن شمالي فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي قال يحيى بن عمر يعني لما اكتنفوه يعني وبدأ قال ظننت ان صاحبي سيكل الكلام اليه يعني يريد مني ان اتحدث - [00:16:17](#)
وذلك لانه ما بادر ولانه فهم من من عدم مباراته عن سؤاله انه يريد ان يبدأ بالكلام وانه يسأل عبد الله ابن عمر فشاله فسأله فسأله عبد الله ابن عمر نعم فقلت ابا عبد الرحمن انه يعني كلمة ابا عبد الرحمن هذا من اللادب - [00:16:42](#)

لان لان كون الانسان يخاطب بكلنته هذا يعني من الاعدام وكونه يخاطب باسمه فقال يا فلان هذا يعتبر من الجفاء يا فلان وانما الذي فيه من اللادب والاكرام للمخاطبة ان يقول يا ابا فلان - [00:17:03](#)

وهو بخلاف ما اذا قال يا فلان يخاطبه فان هذا اقل في اللادب من غيره نعم فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتطفرون العلم وذكر منهم عبادة - [00:17:24](#)

يعني هم يعني منحرفون واهل بدعا مبدعون ولكنهم اهل عبادة كان يصوم انما يعني من الناس اللي يعني انهم آلا يتبعدون وانما هؤلاء عندهم ولكنهم ظلوا طلوا الطريق المستقيم والصراط القويم - [00:17:41](#)

الذى يجب على كل مسلم ان يكون عليه وذكر من شأنهم وانهم من شأنهم يمدحهم ويثنى عليهم يعني في كونهم يعني آلا عندهم آلا رغبة يعني في الخير ولكنهم ظلوا - [00:18:02](#)

وكان مرید فعل الخير لم يصبه وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انوف. يعني بعد ما ذكر الشيء الذي فيه من الصفات اتى بالباطل التي عندهم انهم قال انه لا قدر - [00:18:22](#)

وان الامر انف يعني ان كل شيء يستأنف وانه ليس هناك قدر سابق يعني في علم الله عز وجل ومعلوم ان الله علم عالم بكل ما ما هو كائن - [00:18:35](#)

سواء كان ماضيا او مستقبلا او حاضرا او موجودا لان الامور الماظية مثل اخبار الانبياء واخبار الامم السابقة وغير ذلك هذى اخبار ماظية يعني يؤمن بها وانها حصلت وقعت طبقا لما قدره الله وشاء - [00:18:50](#)

طبقا لما قدره الله وشاء كذلك الامور الحاضرة التي يعني لا تشاهد ولا تعاين مثل الملائكة والجن فانهم موجودون حولنا ومع ذلك لا نراهم. هم يردونا ولا نراهم وكذلك في المستقبل - [00:19:14](#)

يعني كل ما اخبر به عن امر في المستقبل يعتقد بأنه حق وانه سيقع طبقا لما اخبر به ولهذا فاما الناس يعلمون المقدر بامرین لا يعلم الغيب الا الله ولا يعلم بأنه الشيء المقدر الا الله عز وجل - [00:19:31](#)

لكن قد يعرفون ولكن يعرفون المقدر بامرین. احدهما ان يقع لان الشيء اذا وقع فقد قدر لانه لا يقع الا مقدر ما شاء الله كان وما شاء ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فاذا وقع شيء علمنا انه مقدر - [00:19:55](#)

لانه لم لو لم يقدر ما وجد لو لم نقدر ما وجد وانما يوجد ما هو مقدر والامر الثاني ان يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار عن امر المستقبل - [00:20:15](#)

فيعلم الناس في سماعه ان هذا امر سبقه في القضاء والقدر وانه لابد وان يوجد لانه لا يوجد الا مقدر فاذا الناس يعرفون القدر او المقدر بامرین الامر الاول يعني ما ذكرته قبل والامر الثاني هو هذا الذي فيه ان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن امر المستقبل - [00:20:30](#)

ومن امثلة ذلك اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم يعني آلا عن الحسن بن علي وقال جاء واحده يعني عالمنبر وحمله وكان ينظر اليه والناس ويقول ان ابني هذا سيد - [00:20:53](#)

وسيصلاح الله به بين فتئتين عظيمتين من المسلمين ان ابني هذا سيد والله سيصلاح بينه به بين المسلمين وهذا هو الذي وقع بان

الصحابة رضي الله عنهم فهموا من هذا الكلام ان - 00:21:08

ان الحسن لن يموت طفلا صغيرا وانه سيعيش ويكبر حتى يصلح الله به بين فتتین من المسلمين يعني عرف الناس ذلك باخبار
الرسول صلى الله عليه وسلم اهم شيء سيحصل على يديه - 00:21:28

عن شيء سيحصل على يديه وقد حصل ذلك في عام واحد واربعين الذي يسمى عام الجماعة والذي اجتمعت فيه كلمة المسلمين وقد
كان هناك فرقة يعني بين الصحابة في العراق وفي الشام كان هناك فرقة ولكن الله ازال هذه الفرصة ووحد الكلمة على يد الحسن ابن
علي رضي الله تعالى عنه الذي تحدث - 00:21:43

به كلمة المسلمين بعدما توفي علي رضي الله تعالى عنه فالحسن رضي الله عنه يعني آجا وتنازل لمعاوية رضي الله عنه فحصل
على يديه ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:06

قال فإذا أقيمت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وانهم براءة مني وهذا يدل على خطورة يعني قدر وانكار القدر وان امره خطير
لان هذا الكلام شديد من عبد الله بن عمر ويخبره انه براءة مني وانا بريء منهم - 00:22:27
والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر لانه قدر من من اركان الايمان
الستة التي سيق الحديث من اجلها - 00:22:45

الامام ذو القدم الحديث كله وصوله شرطة من اجل الايمان بالقدر الامام القدر الذي سأله عن التابعين اللذان يعني ذكره ما
حصل في العراق وانهم يعني ذكره ماذا الباطل هذا الشيء الذي يظهر وارادوا ان يفهموه الحقيقة عن الصحابة رضي الله عنهم -
00:23:01

فقال والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحده مثل احد ذهب فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال لانه ركن من اركان
الايمان. نعم. ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب حدثني ابي عمر بن الخطاب - 00:23:24

يعني حدث حدث الحديث صحابي عن صحابي وحدث ابن عن اب حدث ابن عنب نعم وساق الحديث من اجل الاستدلال به على
الايمان بالقدر. هذا الحديث الطويل كله جاء من اجل وان تؤمن بالقدر خيره وشره هذه الجملة فقط - 00:23:43

وهذا يعني يوضح لنا ما كان عليه مسلم من المحافظة على الالفاظ وانه يسوق الاحاديث باكمالها وانه لا يقطعها مثل ما يفعل البخاري
وانه لا يقطعها مثل ما يفعل البخاري لان البخاري يقطعها قطع الحديث فيجعله في ابواب كثيرة - 00:24:04
يعني يذكر باب ثم يأتوا بجملة من الحديث تدل على على الترجمة اللي ترجم بها وهي واما مسلم فانه يسوقها في مكان واحد
يسوقها نشطا واحدا في مكان واحد وفي هذه القصة ان ظهور بدعة القردية - 00:24:24

كانت في زمن الصحابة في حياة ابن عمر وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين للهجرة رضي الله عنه نعم ابن عمر رضي الله عنه الذي روى
هذا الحديث عن ابيه يعني مستدلا به على الايمان بالقدر اتي بهذا - 00:24:45

طويل من اجل هذه الجملة التي هي وان تؤمن بقدره خيره وشره. نعم قال وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين للهجرة رضي الله عنه
الاربعة وكانت وفاته ثلاثة وسبعين يعني والعبادة الاربعة كلهم يعني فوق السنتين - 00:25:03

فوق الشترين والى السبعين نعم الى ثلاثة وسبعين نعم وان التابعين يرجعون الى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في معرفة
امور الدين. لانه يحيى ابن محمد ابن عبد الرحمن الحميري - 00:25:28

يعني من التابعين وقد رجعوا الى الصحابة في معرفة امور الدين. نعم وهذا هو الواجب وهو الرجوع الى اهل العلم في كل وقت.
لقول الله عز وجل فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وان بدعة القردية من - 00:25:45

البدع وذلك لشدة قول ابن عمر فيها وان المفتى عندما يذكر الحكم يذكر معه دليلا. وان المفتى عندما يذكر ومعه دليل لما بين
يعني خطورة الخارج كلام خطير وانهم يعني لو انفق باحدهم مثل ذهبا ما بلغ يعني ما لم يقبل - 00:26:01
حتى يومنا بالقدر يعني لما يعني ذكر يعني هذا جاء بالدليل على هذا بس ما قال الكلام اللي عنده وانتهى وانما اتي بالدليل وساق
الاسناد عن ابيه قال حدثنا ابي - 00:26:27

ان عمر بن الخطاب قال بينما ثم الحديث وساقا واحدا مع طوله من اجل الجملة التي في اثنائه وان تؤمن بالقدر خيره وشره فاذا يذكر الحكم ويذكر دليله يذكر الحكم وانهم يعني هو بريء منهم وهو براهن - [00:26:44](#)

وان امرهم خطير والدليل ما رواه عن ابيه نعم ثالثا في حديث جبريل دليل على ان الملائكة تأتي الى البشر على شكل البشر. ومثل ذلك ما جاء في القرآن من مجيء جبريل الى [00:27:03](#)

مريم في صورة بشر ومجيء الملائكة الى ابراهيم ولوط في صورة بشر وهم يتحولون بقدرة الله عز وجل عن الهيئة التي عن الهيئة التي خلقوا عليها الى هيئة البشر. وقد قال الله عز وجل في خلق الملائكة الحمد لله فاطر - [00:27:19](#) السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في الخلق ما يشاء. وفي صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ست مئة جناح - [00:27:39](#)

ثم ذكر يعني بعد هذا يعني ان الملائكة يأتون يعني يأتون على صورة البشر يأتون على ان جبريل في هذا الحديث جاء على صورة رجل مجاهول يعني وكان يعني شديد سواد الشعر - [00:27:55](#)

الثياب وهذا يعني الغريب والمسافر الغالب يأتي عليه يعني شيء من اثار السفر وهذا لا يثير عليه لان ثيابه بيضاء وشعره اسود فجاء جبريل على صورة بشر لكنه على رجل مجاهول - [00:28:13](#)

وقد يأتي على صورة رجل معروف مثل ما كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة دحية بن خليفة الكلبي وهو من اجمل الصحابة صحابي جميل كان جبريل يأتي بصورته. وهنا جاء بسورة رجل مجاهول - [00:28:34](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في سورة رجل مجاهول وقد جاء في القرآن ان جبريل جاء الى آم مريم بسورة بشر وجاء كذلك عن ان كلام ابراهيم ولوط وان الملائكة جاءوا اليه على صورة بشر - [00:28:50](#)

وهم يتحولون ليس معنى ذلك ان انها يعني يأتون بصورة وجبريل في يعني على هيئة موجزة انما الهيئة التي خلق الله عليها جبريل وهي ست مئة جناح له يتحول الى ان يكون على صورة بشر - [00:29:12](#)

ما يقال ان جبريل على هينته ثابتة وانه لا يتغير عنها وان يعني وانما يعني هذا الخلق الهائل الكبير العظيم يأتي على هيئة على هيئة انسان من الناس لكنه قد يأتي بصورة انسان معلوم - [00:29:32](#)

او بسورة يعني انسان مجاهول. نعم رابعا بمجيء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسه بين يديه بيان شيء من ادب طيبة العلم عند المعلم. وان السائل لا يقتصر سؤاله على امور يجهل حكمها. يعني هذا فيه من ادب متعلمه انه اذا جاء انه يعني يعني مثل - [00:29:52](#)

ويأتي في كونه جالس في التشهد وجالس بين السجدتين يعني لا يكون متربعا ولا يكون يعني على هذا حالة اخرى وانما يعني يجعل اه اه يعني ركبتيه يعني يجلس امام المعلم - [00:30:17](#)

على هذه الهيئة يعني ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذيه وان السائل لا يقتصر سؤاله على امور يجهل حكمها بل ينبغي له ان يسأل ان يسأل غيره وهو عالم بالحكم - [00:30:37](#)

ليسمع الحاضرون الجواب. نعم لان الانسان لا يكون الاسئلة خاصة بمن هو جاهل. وانما تكون ممن هو جاهل ومنه هو عالم وذلك ان جبريل يعني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:53](#)

اه على هيئة البشر وجلس وسائله هذه الاسئلة من اجل ان يسمع الناس الجواب وليس جبريل جاهلا الجواب بل هو على علم ولهذا قال صدق فتعجب الصحابة قالوا عجبنا له يسأله ويصدقه. عجبنا له يسأله ويصدقه. لان التصديق انما يكون من عنده علم. واما الانسان اذا كان - [00:31:09](#)

جاهلا وسائل واعطي جواب ما يقال صدقتك. يقول صدقت من عنده علم وجبريل عنده علم نعم ولهذا نسب اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث التعليم. نعم نسب اليه التعليم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:31:33](#)

هم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعلم بال المباشرة وآما جبريل فهو معلم بالسؤال متشدد وسائل يعني اسئلة ليفهم

الجوع. فإذا حصل الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على سؤال من جبريل - [00:31:51](#)

فنسب التعليم إليه بسبب التسبب ونسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بال مباشرة. نعم خامسا قوله قال يا محمد أخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله - [00:32:14](#)

ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبب اجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عندما سأله عن الاسلام بالامر الظاهر. وعندما سأله عن الایمان اجابه بالامر الباطنة - [00:32:33](#)

ولفظ الاسلام والایمان من الالفاظ التي اذا جمع بينها في الذكر فرق بينهما في المعنى وقد اجتمع وقد اجتمع هنا ففسر الاسلام بالامر الظاهر وهي مناسبة لمعنى الاسلام وهو الاستسلام والانقياد لله تعالى وفسر - [00:32:52](#)

الایمان بالامر الباطنة وهي المناسبة لمعناه وهو التصديق والاقرار. واذا افرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا الامر الظاهر والباطنة وما جاء لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ليعلم الناس - [00:33:12](#)

يعني بدأ بالسؤال عن الاسلام قال اخبرني عن الاسلام الرسول صلى الله عليه وسلم اخبره بالامر الظاهر الهباء لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابقاء الزكوة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام اذا استطاع اليه سبب - [00:33:33](#)

فسر الاسلام بالامر الظاهر ولما سأله عن الامام فسره بالامر الباطنة قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خير من شره يعني ذكر امور باطنية يعني شأن فيها التصديق - [00:33:52](#)

واما هذه الشفيفه تعلم ويعمل بها ينبغي الانسان بالشهادتين فيقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. وكذلك يأتي بالصلة التي اعظمها اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:34:11](#)

ثم بعد ذلك الزكاة التي هي آآتى تجب في اموال الاغنياء تسلف من الفقراء وثم تصفيان رمضان الذي اوجب الله شهرا في السنة ثم الحج الذي اوجبه الله في العمر - [00:34:26](#)

مرة واحدة فاذا ان سأله ان الانسان فاخبره بالامر الظاهر ولفظ الاسلام والایمان يعني يأتي ذكرهما مجتمعين ويأتي ذكرهما متفرقين فاذا ارسلهم مجتمعين فسر احدهما بالاعمال الظاهرة والثاني بالاعمال الباطنة - [00:34:43](#)

يعني المعنى وزع واذا انفرد احدهما اذا جاء وحده فانه يدخل فيه الامر الظاهر والباطنة مثل ومن يفعل على الاسلام دينا فلن يقبل منه. فالاسلام هذا يدخل فيه الامر الظاهر والباطنة - [00:35:07](#)

تدخل فيه الصلوات والحج ويدخل الباطنة التي هي الامام بالكتب والامام الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره يعني يتسع المعنى لهذا ولهذا لكن اذا جمع بينهما في الذكر وزع المعنى بينهما - [00:35:22](#)

وجع المعنى بينهما. نعم ومن مجيء الاسلام مفردا قول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. يعني يدخل فيه الامر ظاهرة وباطنة. نعم - [00:35:46](#)

ومن مجيء الایمان مفردا قول الله عز وجل ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. ان يدخل فيه الظاهر والباطن. نعم ونظير ذلك كلمتنا الفقر والمتسكين والبر والتقوى وغير ذلك. نعم الفقر والمتسكين - [00:35:59](#)

اذا جمع بينهما في الذكر مثل لانه الصدقات والفقراء والمساكين فانه يجعل معنى بينهما فيكون الفقر هو الذي اشد حاجة ويعني ليس عنده شيء او ليس عنده شيء الكفاية واما اذا ذكر المتسكين فانه يكون عنده شيء من الكفاية شيء من يعني شيء يعني لا يكفيه ليس عنده كفاية - [00:36:17](#)

وانما عنده يعني شيء يعني لا يكفي نعم واول الامر التي فسر بها الاسلام شهادة ان لا الله الا الله وشهادة وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:44](#)

وهاتان الشهادتان متلازمتان وهما لازمتان لكل انس وجيء من حين بعثته صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة ومن لم يؤمن به صلى الله عليه وسلم كان من اصحاب النار لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة - [00:36:58](#)

هودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. رواه مسلم وشهادة ان لا الله الا الله ان لا اولا ايش ؟
واول الامور التي فسر بها الاسلام وشهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهادة ان له شهادة ان
محمد رسول الله - 00:37:18

يعنى هما متلازمتان لابد منها جمیعا فلا يکفي ان الانسان يعني يقول انه يشهد ان لا الله الا الله ولا يشهد ان محمدا رسول الله ولا
يكفي اني اشهد ان محمدا رسول الله دون ان يشهد ان لا الله الا الله. بل لابد منها جمیعا - 00:37:39
وآآ وقبول العمل انما يكون بتحقيق الشهادتين مشات الا الله الا الله ولابد من الاخلاص لله وحده ولابد ان يكون العمل مطابقا لما جاء
به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:58

ان يكون العمل مطابقا للرسول عليه الصلاة والسلام بمعنى الشهادة الاولى للاخلاص والثانية المتابعة فاشهد ان لا الله الا الله تعنى
الاخلاص لله وحده واشهد ان محمدا رسول الله تعنى المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:14
وشهادة ان لا الله الا الله معناها لا معبد حق الا الله وكلمة الاخلاص تشتمل على ركينين. نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها.
ففي اولها نفي العبادة عن كل من - 00:38:33

سوى الله وفي اخرها اثبات العبادة لله وحده لا شريك له. وخبر لا النافية للجنس تقديره حق ولا ان يقدر موجود لأن الالهة الباطلة
موجودة وكثيرة وانما المنفي الالوهية الحقة فانها منتفية - 00:38:48

عن كل من سوى الله وثابتة لله وحده ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله ان يحب فوق محبة كل محبوب من الخلق. وان يطاع في
كل ما يأمر به. وينتهي عن كل ما نهى عنه. وان تصدق اخباره - 00:39:08

سواء كانت ماضية او مستقبلة او موجودة وهي غير مشاهدة ولا معاينة. وان يعبد الله طبقا لما جاء ابه من الحق والهدى والاخلاص
العمل لله واتباع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم هما مقتضى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:39:25
وكل عمل يتقرب به الى الله لابد ان يكون خالصا لله ومطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا فقد الاخلاص لم يقبل العمل
لقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقوله تعالى في الحديث القدسي - 00:39:47

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. رواه مسلم و اذا فقد الاتباع رد العمل لقوله صلى الله
عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم - 00:40:07
وفي لفظ لمسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وهذه الجملة اعم من الاولى. لانها تشمل من فعلى البدعة وهو محدث لها ومن
فعلها متابعا لغيره فيها وستأتي الاشارة الى شيء مما يتعلق بالصلوة والزكاة والصيام والحج في حديث ابن عمر بنى الاسلام على
خمس وهو الحديث الذي - 00:40:26

ليلي هذا الحديث كلمة الاخلاص يعني آآ كلمة التوحيد لا الله الا الله وهي تشتمل على ركينين نفي عام في اولها واثبات
خاص في اخرها. في اولها نفي العبادة عن كل من سوى الله. والاثبات الخاص - 00:40:53

اهناتها لله وحده اثباتها لله وحده يعني وخبر لا النافية حق يعني لا الله حق وليس معنى الخبر موجود لأن الالوهية الحقة. لا تكون الا
له وحده واما الالوهية التي تقول يعني اه لغير الله عز وجل - 00:41:13

فلا يقال فيها ان لا الله موجودة واما لا الله حق الا الله الحقة واما يعني الالوهية وانه ليس بخبرها موجود لأن الالهة التي تعبد مع الله
موجودة ما يقال انها معدومة هي موجودة - 00:41:51

لكنها ليست حقة فاذا لا يجوز ان يقال ان ان الحظر لا احق اهل موجودة بان الله بغير الله موجودة وموجود الان في كل في وقت
وحين في كل وقت وحين يعني ان الالهة الباطلة موجودة - 00:42:16

يعنى يعني موجود يعني في الهند وفي غيرها من البلاد الة كثيرة وسمعت مرة الشيخ ابو بكر الجزائري رحمه الله انه قال كنعملو
فيه لان في بلد فيه الهندي قالها بنارس - 00:42:38

وهذى فيها الة كثيرة اصنام تعبد من دون الله. قال من اراد ان ينظر الى مكة قبل ان يبعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فليذهب الى فينالوس في الهند - 00:42:59

لأنه سيرى في مدينة من الآلهة المعبدة مع الله يعني نفس الذي كان موجوداً يعني في مكة قبل أن يبعث فيه الرسول صلى الله عليه وسلم التي فيها الأصنام تقدير حقيقي والصحيح أن يقال لا الله حق - 00:43:13

ولا يقال لا الله موجود نعم سادساً قوله قال صدقت. أما شهدت أن محمداً رسول الله الذي يعني كما فسرها أو جاءت عن دعاء رحمه الله في كتابه الأصول الثالثة قال وما نشهد أن محمداً رسول الله - 00:43:35

اخباره وإن تمثل أو أمره وتجتنب نواهيه وإن تكون العبادة طبقاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو وهي تعني المتابعة وجهة لا تعني الأخلاص وشاة تعني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:43:57

السادساً قوله قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه وجه التعجب أن الغالب على السائل كونه غير عالم بالجواب فهو يسأل ليصل إلى الجواب ومثله لا يقول للمسئول إذا أجاب وصدق - 00:44:19

لأن السائل إذا صدق المسؤول دل على أن عنده جواباً من قبل. ولهذا تعجب الصحابة من هذا التصديق من هذا الغريب سابعاً قوله فأخبرني عن الإيمان والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:44:34